اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن

د. إحسان غديفان السريع*

تاريخ وصول البحث: ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٨م تاريخ قبول البحث: ٦/ ١/ ٢٠١٩م

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالبة وطالبة يدرسون في تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة المتمثلة باستبانة تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن كانت ايجابية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة التربية الخاصة في مستوى السنة الرابعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدمج الأكاديمي، طلبة التربية الخاصة، الطلبة ذوي الإعاقة

*أستاذ مشارك، جامعة آل البيت.

Abstract

The aim of this study was to investigate the attitudes of special education students at Al-Bayt University toward the inclusiveness of students with disabilities. The study sample consisted of (275) students studying special education in Al-Bayt University for the academic year 2017/2018. A questionnaire with verified validity and reliability was developed. The results of the study showed that the attitudes of special education students at Al-Bayt University towards the academic inclusiveness of students with disabilities in Jordan were positive. The results also showed statistically significant differences in the attitudes of special education students at Al-Bayt University towards the academic inclusiveness of students with disabilities for special education students at the level of the fourth year. The study also showed the absence of statistically significant differences at the level of (0.05) in the attitudes of special education students at Al-Bayt University towards the academic inclusiveness of students with disabilities due to the gender variable.

Keywords: Attitudes, Academic inclusiveness, Special education students, Students with disabilities.

المقدمة:

خلفية الدراسة وأهميتها:

إن الاتجاهات السلبية نحو حقوق وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة لا تزال من أهم الحواجز والمعوقات في أغلب المجتمعات تلك، وهذه الاتجاهات السلبية

ليست وليدة اللحظة أو وجدت فجأة في مجتمع معين بل هي امتداد للكثير من العوامل الاجتماعية والكثير من الأشكال إبتداء من القتل أو الإهمال مرورا بالعزل والسجن وصول إلى توفير أفضل الخدمات اللازمة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، كما تتحكم الاتجاهات في سلوك البشر وتعد الموجه الأساسي لسلوك الناس الاجتماعي، وبوجود اختلاف في الثقافة والفكر وتنوع المعرفة نجد اختلاف في الاتجاهات عند البشر باختلاف الثقافة والمرحلة العمرية والمرحلة الدراسية وغيرها الكثير من العوامل التي يتفاعل معها الأفراد في المجتمع وتولد لديهم اتجاهات متنوعة.

إن دراسة الاتجاهات ليس بالموضوع الجديد بل هو من أقدم الأمور التي تم دراستها من زمن بعيد، لا سيما أن الاتجاهات متعلمة وليست موروثة يتعلمها ويكتسبها الأفراد خلال تنشئتهم الاجتماعية، فالأشخاص ذوي الإعاقة لا يزال يمارس عليهم اتجاهات سلبية تحول دون حصولهم على حقوقهم ومن ذلك حقهم في الدمج، فيرى كثير من أفراد المجتمع وقليل من المختصين عدم ضرورة وجود أي شكل من أشكال الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة، وإذا ما أردنا الوصول إلى تنمية بشرية صحيحة لا بد من تنمية أفعال الناس من جهة وتفاعلهم من جهة أخرى، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالنماء البشري والنماء الاجتماعي الذي يتأثر بكافة فئات المجتمع ومن بينهم الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يمثلون ما نسبته (١٠ – ١٥ ٪) من أي مجتمع حسب إحصاء الجهات الدولية المختصة[١].

الاتجاهات:

إن الأفراد في مجتمعاتهم ينشئون ويمتلكون العديد من الاتجاهات لكن هذه الاتجاهات هي من أهم الأجزاء في حياة الأفراد؛ لما تلعبه من دور هام في توجيه السلوك للعديد من الأمور في حياة الناس كما تعكس صورة واضحة عن سلوك تلك المواقف، كما أنها من أبرز نتاجات عملية التنشئة، وقد تلقى موضوع الاتجاهات وسيبقى يتلقى الكثير من الاهتمام في البحث والدراسة لما تعكسه هذه الدراسات فن فوائد ومؤشرات اجتماعية ساعدت في بناء المعرفة[٢].

هناك العديد من التعريفات للاتجاه ولم يتم الاتفاق على تعريف واحدة للاتجاه، فمن العلماء من عرف الاتجاه بأنه حالة

استعداد مكتسبة تنتظم فيها أفكار الفرد ومشاعره وتقوم بتوجيه استجاباته سلبا أو إيجابا، ومنهم من عرف الاتجاه على أنه حالة استعداد عصبي نفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد للمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة[٣].

وعليه يتضح بعد استعراض العديد من تعريفات الاتجاه بأنه لا بد من أن يشتمل الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية هي: المكون المعرفي الذي يشتمل على الأفكار والمعلومات والتصورات لدى الفرد تجاه موضوع محدد، والمكون الوجداني الذي يشتمل على المشاعر والانفعالات والأحاسيس نحو موضوع محدد، والمكون السلوكي الذي يشتمل على استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات محددة تتوافق مع اتجاهاته.

وتنقسم الاتجاهات إلى اتجاهات فردية واتجاهات جماعية، حيث إن استجابة الفرد لموقف معين تختلف عن استجابات الآخرين، وهناك موقف واتجاه يشترك فيه عدد كبير من الأفراد، وهناك اتجاهات لاشعورية وشعورية، ويعكس الاتجاه الشعوري ما يظهر الشخص للآخرين نحو موضوع معين دون حرج وبالعادة يتفق هذا الاتجاه مع المعايير الاجتماعية، أما الاتجاه اللاشعوري فهو ما يحتفظ به الفرد في نفسه ولا يظهره للآخرين في المجتمع لأنه لا يتفق مع المعايير الاجتماعية، وهناك الاتجاهات الخاصة والعامة، ويعكس الاتجاه الخاص الجانب الخاص والشخصي تجاه موضوع محدد، أما الاتجاه العام يكون له صفة الشمول والعموم ويشترك فيه أكثر أفراد المجتمع، وهناك الاتجاه السلبي والايجابي، حيث يعكس الاتجاه السلبي تلك الاتجاهات التي تقوم على المعارضة وعدم التوافق معه، ويعكس الاتجاه الايجابي تلك الاتجاهات التي تتوافق وتؤيد الفرد وتوجهاته[٤].

من المعروف أن الاتجاه نمط سلوكي مكتسب يكتسبه الإنسان عن طريق تفاعله مع الآخرين في البيئة الخارجية، وبناء على التفاعل في هذه المواقف يكون الفرد الاتجاه، وعليه فهناك العديد من الطرق لتكوين الاتجاهات، هناك اتجاهات تأتى عن طريق إشباع الدوافع الأولية كممارسة الهوايات الخاصة بكل فرد فإنها تشبع الدوافع لدى من يمارسها، وهناك اتجاهات تتكون من خلال الخبرات الانفعالية المتعددة المرتبطة بالشعور بالرضا من

الآخرين كالتفوق الدراسي أو الرياضي أو الفني الذي يستجر إعجاب الآخرين للفرد، وهناك اتجاهات تتكون من خلال عامل التنشئة الاجتماعية الذي يساهم فيه أكثر من جهة كالبيت والمدرسة والجامعة والرفاق(٥).

الدمج للطلبة ذوي الإعاقة:

يعتبر دمج الطلبة ذوي الإعاقة أحد أبرز الحقوق المدنية التي يتوجب على الدول أن توفرها للطلبة ذوي الإعاقة بشكل مناسب وبجودة عالية، ويتعرض الأطفال ذوو الإعاقة لنوعين من الانتقال هما: الانتقال الأفقي والذي يقصد به الانتقال من نشاط إلى نشاط أو من مهمة إلى مهمة أخرى أو من مكان نشاط إلى مكان آخر لنشاط آخر، ولكن هذا الانتقال يكون بشكل قصير ومؤقت، وهناك أيضا الانتقال العمودي وبالعادة يكون من برنامج إلى برنامج آخر كأن ينتقل الطالب ذو الإعاقة من برنامج المنزل إلى برنامج في المركز أو من برنامج الروضة إلى المدرسة، فكلا النوعين بحاجة إلى الدعم والتعاون بين الأسرة والجهات ذات العلاقة، وضرورة وجود أشخاص مختصين وتخطيط مناسب(٦).

التعليم الدامج: هو عملية تعني القيام بتلبية الاحتياجات التعليمية والنفسية والاجتماعية المتنوعة لجميع الطلبة، والاستجابة لها، من خلال تغيير المضامين التربوية والأساليب والبنى والاستراتيجيات التعليمية، وإجراء التعديلات اللازمة والتي يتطلبها تنوع تلك الاحتياجات، على أن تقع مسؤوليات ذلك على عاتق النظام التعليمي العام، والتعليم الدامج منظومة من العمليات التي تسعى إلى إيجاد الحلول الملائمة لتلبية احتياجات جميع المتعلمين ضمن إطار النظام التعليمي الموحد، كما إن التعليم الدامج يعتبر نهج يسعى إلى تحويل النظام التعليمي إلى نظام قادر على الاستجابة إلى تنوع احتياجات المتعلمين(٧).

وهناك العديد من الايجابيات التي يحققها الدمج للطلبة ذوي الإعاقة، فكما هو معلوم أن عملية الدمج الحقيقة توفر على الدولة وعلى الأسرة النفقات، كما أنها تنعكس بشكل ايجابي على الصحة النفسية للطلبة ذوي الإعاقة ويزيد من فرصة التعلم لديهم، ويقلل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين، كما تساعد عملية الدمج في التقليل من الوصمة الاجتماعية

للشخص ذوي الإعاقة وأسرته في المجتمع، والأهم من ذلك كله أن من عملية الدمج من حق الطلبة ذوي الإعاقة ولا بد من تقديمها لهم بشكل مناسب، ويتمثل المبدأ الأساسي للتعليم الدامج في أنه يجب أن تتاح لجميع الأطفال الفرصة للتعلم معا، ويعني هذا أن المدارس النظامية يجب أن تكون مجهزة لكي تلبي احتياجات الطلاب، بمن فيهم من كانوا عادة مستبعدين من إمكانية دخول المدارس ومن المشاركة والفرص المتساوية في المدرسة[٨].

والتعليم الدامج يركز على مواطن القوة الفردية التي يجلبها الأطفال إلى المدرسة بدلا من التركيز على نواقصهم المتصورة، وينظر بصفة خاصة إلى ما إذا كانت تتاح للأطفال الفرصة للاشتراك في الحياة العادية للمجتمع المحلي أو المدرسة، أو ما إذا كانت هناك حواجز مادية أو اجتماعية في البيئة[٩].

ويتطلب التطبيق الفعال لبرامج الدمج أن يكون كلا من المعلمين النظاميين ومعلمي التربية الخاصة على معرفة بخصائص الأطفال ذوي الإعاقة، وبإعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي، وقوانين التربية الخاصة ذات الصلة، واستراتيجيات تحديد احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، واستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية، كما أن معلمي التربية الخاصة والمعلمين النظاميين بحاجة إلى معرفة استراتيجيات تقييم تعليم الطلبة، واستراتيجيات الاستجابة إلى أنماط السلوك غير الملائمة واستراتيجيات تحليل وإدارة البيئة التعليمية كمتطلبات أساسية لتنفيذ برامج الدمج الفعالة[١٠].

ولقد أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومنها:

أجرى الصرايرة والشعلان[١١] دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في جامعة مؤتة نحو الطلبة ذوي الإعاقة في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الاولى والسنة الرابعة في كل تخصصات الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الطلبة ذوي الإعاقة ووجود فروق ذات دلالة في الاتجاهات تعزى للمستوى الدراسي لصالح الطلبة من السنة الأخيرة، ووجود فروق ذات دلالة في الاتجاهات تعزى للتخصص لصالح تخصص التربية الخاصة.

وأجرى جنستون ودكسون[١٢] دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تدريبي لتنمية اتجاهات الطلبة في تخصص التمريض في السنة الثانية في أمريكا، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٧٩) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة قد تغيرت نحو الطلبة ذوي الإعاقة، ووجود فروق ذات دلالة بين اتجاهات طلبة التمريض تعزى للجنس لصالح الإناث.

أجرى البطاينة والجراح[١٣] دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالباً وطالبة من درجة البكالوريوس، وأظهرت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو ذوي الحاجات الخاصة كانت ايجابية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح التخصصات الأدبية، والمستوى الدراسي لصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة.

وأجرى الرحال[١٤] دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كليات جامعة البعث نحو ذوي الحاجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات في سوريا، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طلاب من طلبة السنة الرابعة، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو ذوي الحاجات الخاصة بفئاتهم المتعددة باختلاف التخصص، إلا في اتجاهات الطلبة نحو الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية.

وأجرى شري وآخرون[١٥] دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير مجموعة من التخصصات الأكاديمية على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الطلاب ذوي الإعاقة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٩٤٣) طالبا من (٤٤) كلية في الولايات المتحدة الأمريكية، كانت نسبة الذكور منهم (٦٠٪) والإناث (٤٠ ٪)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة لصالح الإناث على الذكور.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة الرحال (٢٠٠٥) وجود اتجاهات سلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة من قبل أفراد المجتمع، الأمر الذي يعيق عملية دمجهم، ولأن الجامعة من الجهات التي تعمل على رفد المجتمع والميدان بأخصائيين

في التربية الخاصة يتخرجون ولديهم المعرفة في كيفية تقديم الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة، ومن خلال قيام الباحث باصطحاب العديد من طلبة التربية الخاصة أثناء دراستهم الجامعية في زيارات علمية لمؤسسات الأشخاص ذوي الإعاقة وملاحظة اختلاف اتجاهات الطلبة نحو الدمج الأكاديمي جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة الآتيه:

-ما هي اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتيه:

-التعرف على اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة.

-التعرف إلى الفروق في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة التي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

-التعرف إلى الفروق في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة التي تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تتيح المجال أمام الباحثين والمختصين معرفة اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة ومحاولة تعديل الاتجاه السلبي من

خلال ما يلاحظه أو يدرسه طلبة التربية الخاصة واطلاعهم على قدرات الطلبة ذوي الإعاقة، كما أن النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة من شأنها أن تفسح المجال البحثي بشكل أوسع أمام الباحثين والدارسين في هذا المجال.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتيه:

-**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت للأعوام الجامعية الواقعة بين (٢٠١٤ – ٢٠١٨).

-**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في جامعة آل البيت.

-**الحدود الموضوعية:** أجريت الدراسة لتحديد اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

-**الاتجاهات:** هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاهات نحو الدمج الأكاديمي المعد في هذه الدراسة.

-**الدمج الأكاديمي:** وجود الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس النظامية بشكل علمي وصحيح بعد تهيئتهم لذلك، تمهيدا لاندماجهم مع اقرانهم وتلقيهم التعليم في المدرسة بما يحقق خروجهم من مؤسسات التربية الخاصة إلى المدارس النظامية بشكل فاعل يلبي رغباتهم وحاجاتهم.

-**طلبة التربية الخاصة:** هم جميع الطلبة الذين يدرسون تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت من السنة الأولى حتى السنة الرابعة.

-**الطلبة ذوي الإعاقة:** هم الطلبة الذين تم تشخيصهم بأن لديهم إعاقة ذهنية أو اضطراب طيف التوحد أو صعوبات التعلم، ويتلقون التعليم والتدريب في المراكز أو المدارس المخصصة لذلك.

الطريقة و الإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف مجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة التي سيتم استخراج دلالات الصدق والثبات لها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التربية الخاصة من مستوى السنة الأولى ولغاية السنة الرابعة في جامعة آل البيت في الأردن للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، والبالغ عددهم (٦١١) طالباً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالب وطالبة يدرسون في تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١) أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والسنة الدراسية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٩٠	٣٣ ٪
	إناث	١٨٥	٦٧ ٪
السنة الدراسية	السنة الأولى	٣٥	١٣ ٪
	السنة الثانية	٦٠	٢٢٪
	السنة الثالثة	٩١	٣٣ ٪
	السنة الرابعة	٨٩	٣٢ ٪
المجموع		٢٧٥	١٠٠ ٪

أداة الدراسة:

استخدام الباحث أداة للدراسة هي: مقياس اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة، والمعد من قبل الباحث بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة، حيث تم استخراج دلالات الصدق والثبات للأداة، حيث يتكون المقياس من (١٣) فقرة صيغت جميعها بطريقة ايجابية، ويكون خمس بدائل لكل فقرة وهي: (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق بشدة، غير موافق).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على (١٠) أساتذة جامعيين من المختصين في مجال التربية الخاصة والقياس والتقويم؛ للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، ودرجة ملاءمتها لأغراض الدراسة، حيث تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها (٨٠ ٪) فأكثر من المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٠٪).

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة، وذلك من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-re-test) حيث طبقت الأداة على (١٦) طالباً من خارج عدد عينة الدراسة-وتم إعادة تطبيق الأداة بعد مرور (١٤) يوما، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون البالغ حيث بلغت الدرجة الكلية (٨٨, ٠) ويعتبر هذا مناسباً لأغراض الدراسة.

تم تصنيف اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات اجابات العينة لكل فقرة على النحو التالي:

-مستوى منخفض، أقل من (٩٩, ٢) ويعبر عن الاتجاه السلبي.

-مستوى متوسط، (٣) درجات ويعبر عن الاتجاه المحايد.

-مستوى مرتفع، (٠١, ٣) فما فوق ويعبر عن الاتجاه الايجابي.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم إجراء الخطوات الآتية:

١-الرجوع إلى أدبيات الموضوع وإعداد الأداة وتحكيمها.

٢-تم التقدم للحصول على الموافقة من كلية العلوم التربوية لتطبيق الأداة على طلبة تخصص التربية الخاصة.

٣-تم التواصل مع الطلبة وتحديد موعد متفق عليه للإلتقاء.

٤-تم تزويد الطلبة الذين وقع عليهم الاختيار بأداة الدراسة لتعبئتها من وجهة نظرهم وجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

٥- تحليل نتائج الأداة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

التحليل الإحصائي:

قام الباحث بتحليل البيانات بعد جمعها، حيث تم إخضاع هذه البيانات الكمية إلى التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون،

واختبار (T)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
١	أرى ضرورة تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس النظامية مع أقرانهم من الطلبة.	٣,٤٠	١,٢٥	مرتفعة
٢	أرى أن ينتظم الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم العام مع بداية المرحلة الأساسية	٣,٠٦	٢,١١	مرتفعة
٣	دمج الطلبة ذوي الإعاقة لا بد أن يوفر بنفس الفرصة المتاح للطلبة من غير ذوي الإعاقة	٣,٦٠	١,١٤	مرتفعة
٤	برنامج الدمج يقدم للطلبة ذوي الإعاقة أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم الأكاديمية	٣,٤٥	١,٢٠	مرتفعة
٥	أرى دمج الطلبة ذوي الإعاقة في اليوم الدراسي بشكل كامل وليس جزء من اليوم	٣,٥٩	١,٠٥	مرتفعة
٦	أرى دمج الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة والشديدة	٣,٦٠	١,٠٤	مرتفعة
٧	أرى أن الدمج يكسب الطلبة ذوي الإعاقة سلوكيات ايجابية	٣,٦١	٢,٣٥	مرتفعة
٨	وضع الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف النظامية يؤثر بشكل ايجابي على النظام التربوي للطلبة بشكل عام	٣,٠٢	١,٦٩	مرتفعة
٩	الطلبة ذوي الإعاقة لهم الحق في تلقي التعليم في الصفوف النظامية	٣,٩٨	٢,١٨	مرتفعة
١٠	الطلبة ذوي الإعاقة يطورون مهارات أكاديمية بشكل أفضل عند دمجهم في الصفوف النظامية	٣,٢٢	٢,٤٢	مرتفعة

١١	يفضل تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة النظامية بعد تهيئته بشكل مناسب لعملية الدمج	٣,٤٧	١,٤٢	مرتفعة
١٢	الطلبة ذوي الإعاقة يستطيعون إقامة علاقة ايجابية مع أقرانهم في المدارس النظامية	١,٠٩	١,٥١	منخفضة
١٣	يزيد الدمج من شعور الطلبة ذوي الإعاقة بأنهم قادرون على التعلم	٣,٥٥	٢,١١	مرتفعة
المجموع	٣,٢٨	٠,٩٨	مرتفعة	

يتبين من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.98-1.09) حيث كان أعلى متوسط للفقرة (الطلبة ذوي الإعاقة لهم الحق في تلقي التعليم في الصفوف النظامية) وكان أقل متوسط للفقرة (الطلبة ذوي الإعاقة يستطيعون إقامة علاقة ايجابية مع أقرانهم في المدارس النظامية) وبلغت الدرجة الكلية متوسط (٣,٢٨) ويعني ذلك أن اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن كانت ايجابية، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل ومن أهمها تلك الزيارات الميدانية التي يقوم بها قسم العلوم النفسية والتربية الخاصة للطلبة في تخصص التربية الخاصة الأمر الذي أوجد لدى الطلبة فرصة للتواصل والإطلاع على قدرات الطلبة ذوي الإعاقة، إضافة إلى الندوات والمسيرات التوعوية والأنشطة التي يقوم بها قسم العلوم النفسية والتربية الخاصة والمتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، كما أن تعاون مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة مع الجامعة من خلال اتفاقيات يتم من خلالها تنفيذ لقاءات توعوية لطلبة الجامعة، كل ذلك أسهم في وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة التربية الخاصة، ونتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة البطاينة والجراح (٢٠٠٥م) التي أظهرت أن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو ذوي الحاجات الخاصة كانت ايجابية ونتائج دراسة الرحال (٢٠٠٥م) التي أظهرت وجود اتجاهات ايجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصرايرة والشعلان (٢٠١١م) التي أظهرت وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس النظامية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة يعزى لمتغير السنة الدراسية؟

لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة يعزى لمتغير السنة الدراسية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول(٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لاتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة يعزى لمتغير السنة الدراسية. (ن=٢٧٥)

رقم الفقرة	السنة الأولى(ن=٣٥)		السنة الثانية(ن=٦٠)		السنة الثالثة (ن=٩١)		السنة الرابعة(ن=٨٩)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢,٣١	٠,٩٥	٣,٦٠	١,٠٥	٤,٢٧	٠,٨٨	٢,٩٦	١,١٥
٢	٣,٨٩	٠,٧٥	٣,٧١	٠,٩٩	٢,٨٩	١,١٥	٢,٠٩	٠,٨٦
٣	٢,١٥	٠,٨٠	٢,٢٠	١,١٠	٣,٥٥	١,١٥	٤,١٣	٠,٨٩
٤	٢,٢٩	٠,٧٥	٣,١٢	١,١٤	٣,٩٠	٠,٩٣	٣,٩٩	٠,٩٠
٥	١,٩٦	٠,٨٣	٢,٥١	١,١١	٣,٣٨	١,٠٢	٣,٦١	٠,٨٨
٦	١,٩٤	٠,٨١	٢,٣٤	١,٠١	٣,٠٨	٠,٩٤	٣,٤٨	٠,٧١
٧	٢,١١	٠,٨٨	٢,٤١	١,١٨	٢,٩٢	١,٠٢	٣,٣٨	٠,٨٧
٨	١,٩٦	٠,٨٢	٢,٣٣	٠,٨٤	٢,٨٨	١,٠٣	٣,٢٣	١,٠٦
٩	٢,٠٥	٠,٥٥	٢,٠٥	٠,٧٥	٢,٣٩	٠,٩٨	٢,٩٠	١,١٦
١٠	٢,٠١	٠,٨٤	٢,٤٠	٠,٩٩	٣,٠٩	١,٠٤	٣,٥٨	١,١٤
١١	١,٩٤	٠,٦٨	٢,٠٦	٠,٦٥	٣,٣٣	٠,٨٨	٣,١٠	١,٢٩
١٢	٢,٣٩	٠,٨٢	٣,٢٢	١,١٣	٣,٩٣	٠,٨٩	٤,٣٨	٠,٧١
١٣	٢,٠٢	٠,٨٣	٣,١٨	١,١٢	٣,٨٨	٠,٨٧	٣,٩٨	٠,٧٠
المجموع	٢,٢٣	٠,٥٧	٢,٧٠	٠,٨١	٣,٣٤	٠,٦٧	٣,٤٤	٠,٦٨

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق في اتجاهات طلبة التربية الخاصة تبعا لمتغير السنة الدراسة وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول(٤)

جدول (٤): تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المقياس تبعا لمتغير السنة الدراسية (ن= ٢٧٥)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٩٢,٠٥	٣٠,٦٩	٦٦,٢٩	٠,٠٠٠١
	٢٧١	١١٨,٥٥	٠,٤٦		
	٢٧٤	٢١١,٥٣			

يتبين من الجدول(٤) أن قيمة (F) المحسوبة للمقياس بلغت (٦٦,٢٩) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠١) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار نيومان كولز، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥): نتائج المقارنات البعدية (نيومان كولز) بين المتوسطات الحسابية تبعاً لإجابات عينة الدراسة على المقياس تبعا للسنة الدراسية.

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
السنة الاولى	٢,٢٣	-			
السنة الثانية	٢,٧٠	*	-		
السنة الثالثة	٣,٣٤	*	*	-	
السنة الرابعة	٣,٤٤	*	*	*	-

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يبين الجدول (٥) فروق ذات دلالة تبعا لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت الفروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية لصالح طلبة السنة الثانية، ووجود فروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثالثة لصالح طلبة السنة الثالثة، ووجود فروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة.

ووجود فروق بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة لصالح طلبة السنة الثالثة، ووجود فروق بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة، ووجود فروق بين طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة. وكما يبين الجدول (٥) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل

البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة التربية الخاصة في مستوى السنة الرابعة. ويعزو الباحث ذلك أن طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت كلما ارتفع مستواهم الدراسي كلما كانوا أكثر وعياً ومعرفة ونضجاً، وأكثر إدراكاً لأهمية دمج الطلبة ذوي الإعاقة وأهمية تدريب وتأهيل الطلبة ذوي الإعاقة للدمج الأكاديمي، وأن الطلبة في مستوى السنة الأولى والثانية هم أقل معرفة واطلاعاً على واقع وقدرات الطلبة ذوي الإعاقة، كما أن الطلبة من مستوى السنة الثالثة والرابع حصلوا على فرص أكثر للزيارات الميدانية للطلبة ذوي الإعاقة وبالتالي هم بنوا معرفة أكبر وأنضج ودرسوا مساقات أكثر في تخصصهم ممن هم في مستوى السنة الأولى والثانية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الصرايرة والشعلان (٢٠١١م) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة في الاتجاهات تعزى للمستوى الدراسي لصالح الطلبة من السنة الأخيرة، ونتائج دراسة البطاينة والجراح (٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق المستوى الدراسي لصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة، ولا يوجد نتائج دراسات تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة يعزى لمتغير الجنس؟

ولمعرفة اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة تبعا لمتغير الجنس فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، ويبين الجدول(٦) ذلك.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٩٠	٢,٨٨	٠,٨٩
انثى	١٨٥	٢,٧٤	٠,٩١

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق في المتوسطات حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢,٨٨) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢,٧٤) ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار (T) كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول(٧): نتائج اختبار (T) لمعرفة أثر متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	٢,٨٨	٠,٨٩	٠,٠٧	٠,٦٤	٠,٥٢
انثى	٢,٧٤	٠,٩١			

يتبين من الجدول(٧) أن قيمة (T) لمقياس اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة والتي بلغت (٠,٦٤) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في المقياس يعزى لمتغير الجنس، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جنستون ودكسون (Johnston & Dixon,2006) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة بين اتجاهات طلبة التمريض يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف عن نتائج دراسة البطاينة والجراح (٢٠٠٥) التي أظهرت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف مع نتائج دراسة شري وآخرون (Sherry & el.al,1999) التي أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة لصالح الإناث على الذكور، ولا يوجد دراسة تتفق نتائجها مع نتائج هذه الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

-زيادة عدد الزيارات الميدانية لطلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة آل البيت، بحيث يكون زيارة واحدة على الأقل لمساقات التخصص.

-إجراء المزيد من الدراسات على الاتجاهات وتناول متغيرات أخرى كالتخصص ونوع الإعاقة.

-توجيه وزارة التربية والتعليم المدارس إلى زيارة مؤسسات الطلبة ذوي الإعاقة وتوعية طلبة المدارس في البرامج التدريبية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقة وتعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحوهم .

-إجراء دراسات مستقبلية تتناول موضوع الاتجاهات مع متغيرات أخرى مثل نوع الإعاقة، والمحافظة.

الهوامش:

(١)الظاهر، قحطان، (٢٠٠٨). **المدخل إلى التربية الخاصة**. دار وائل، الأردن.

(٢) عمايرة، أحمد، **اتجاهات الطلبة في تخصص التربية الرياضية نحو الدمج للتلاميذ المعاقين في دروس التربية الرياضية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٣م.

(٣) السرطاوي، زيدان، **اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة نحو ذوي الحاجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض،٢٠٠٣.

(4)Thompson, T. & Emrich, K. & Moore,G, **The Effect Of Curriculum On The Attitudes Of Nursing Students Towards Disability**. Rehabilitation Nurse. Vol.28,N (1)2003, 28.

(٥)الخزاعلة، أحمد وطشطوش، رامي، اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة القصيم نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة رسالة الخليج**، العدد (١٢٢) ٢٠١١، ص ١٠٢ - ١٣٦.

(6)Crosland, Kimberly and Dunlap Glen, Effective Strategies for the Inclusion of Children With Autism in General Education Classrooms, **Behavior Modification, 36 (3):2012 251-269.**

(7)Mittler, P, **Working towards inclusive education, social contexts**. David Fulton Publishers: London.2000.

(8)Ferraioli, S. & Harris, S, Effective Educational Inclusion of Students on the Autism Spectrum. **Journal of Contemporary Psychotherapy, 41(1)2011,19 – 29.**

(9)Harakchiyska ,T(2010) Training Teachers of Languages to Meet the Needs of Inclusive Classrooms، ISSN 1648-2824 **KALBŲ STUDIJOS. 2010. 18 NR. STUDIES ABOUT LANGUAGES. 2010. NO. 18.**

(10)**Harry, B. (2002). Trends and issues in serving culturally diverse families of children with disabilities**. *The Journal of Special Education, 36*(**3**),2002 **131–138**.

(١١) الصرايرة، رائد والشعلان، معن، اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو المعاقين، **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢٦)، العدد (١) ٢٠١١، ص٨٩ – ١١٥.**

(12) Johnston, C. & Dixon, R, **Nursing Student's Attitudes toward People with Disabilities: Can They Be Changed**. Faculty of Nursing University of Sydney .2006.

١٣)البطاينة، أسامة والجراح، عبدالناصر، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو ذوي الحاجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات. **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢١)، العدد (٣)، ٢٠٠٥، ص ٤٥٩– ١٧٩.**

(١٤) الرحال، درغام، اتجاهات طالبات بعض كليات جامعة البعث نحو ذوي الحاجات الخاصة، **مجلة جامعة البعث**، مجلد (٢٧) العدد (٧)، ٢٠٠٥، ص ٣١٢ – ٢٣٦.

(15) Sherry. L. & Folson, M. & Ruth, J. & nearing, W, Effects of Academic Major Gender and Hands-On Experience on Attitudes of Preservice Professionals, **Adapted Physical Activity Quarterly. Vol (8), N0 (16) 1999. PP.(388 – 401)**